

كلمة جلالة الملك

بمناسبة استقباله لوفد الطلبة الصحراويين

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

حضرات السادة

طلبتنا الأعزاء

يسرنا كملك للبلاد وقائد لشبابها وكطالب سابق، أن نقتبل النخبة الصحراوية من الشعب المغربي.

معشر الطلبة

إنكم تمثلون رصيد الغد، وتمثلون صحراء اليوم، رصيد الغد لأن كل من رآكم وخالطكم وعاشركم أحس بأن في صدوركم شعلة من الايمان وحرارة من الوطنية، وأنتم رجال المستقبل، لأنكم ستكتسحون معنا وبجانبنا الرمال الصحراوية، وتجعلون منها جنات الصحراء اقتصاديا وفلاحيا وصناعيا.

معشر الطلبة

من حق كل واحد أن يغلط، وأن يرتكب غلطات في حياته، ولكن من واجب كل واحد منا إذا هو أحس بأن غلطه يضر بوطنه وببلده أن يرجع عن أغلاطه ويعود الى رشده، إننا نعلم أن محاولات كانت ترمي الى جركم نحو تيارات ضد بلادكم، ومع ذلك وقفتم صامدين متشبثين بمغربيتكم، ومتشبثين بالحق، ونعلم كذلك أن هناك إخوانا لكم قد غرهم بالله والوطن الغرور، وقد سقطوا في الشبكات وفي الحبالات التي نصبت لهم، فكونوا رسلنا لديهم لتؤكدوا لهم أن الوطن غفور رحيم، وأن صدرنا مفتوح لهم، وأن المغرب محتاج إليهم، وأنهم سيجدون في كل وقت وحين — إن التحقوا ببلادهم — الصدر الرحب، وسيجدون أسرتهم الكبيرة تنتظرهم ببالغ الشوق.

وإنني لأنبه شبابنا الصحراوي وبالأخص الشباب المثقف، أن لا تطول عليه مدة الحيلة، لأن شباب الصحراء هو قبل كل شيء شباب يقظ متعقل، فلي اليقين أن إخوانكم الذين ألزموا بالقوة أو بالحيلة على مغادرة بلدهم، والذين أصبحوا أسارى، لا يتمتعون بحرية التحرك — لي اليقين أنهم سوف يتسابقون الى الالتحاق بكم والعمل بجانبكم، وأنتم معشر الطلبة عليكم أن تعلموا أن عدد النخبة المغربية قليل، وأن جدول ولائحة الأعمال كثير وعميق، فعليكم أن تختاروا، إما أن تتموا دراستكم، وإما أن تضحوا ببعض السنوات التي بقيت لكم وتلتحقوا بصفوف الادارة حالا حتى يمكننا أن نستعملكم كأداة للخير، كأداة للبناء، كأداة للاخاء في صحرائنا المسترجعة، لتكونوا أنتم بدوركم، قد أسهمتم بحظكم في بناء هذه الخلية الجديدة من الوطن العزيز.

فكونوا على يقين دائما أنكم كباقي إخوانكم سوف تجدون في هذا البيت الذي هو بيت المغاربة كلهم، وفي ساكني هذا البيت ما تحتاجون إليه من إرشادات، وآراء، وعطف، وحدب، وسند، ودعم.



أعانكم الله ووفقكم الى ما فيه الخير، وزاد شعلة وطنيتكم ذكاء وقوة حتى يمكنها أن تنير الطريق لكم وللأجيال التي ستتلوكم، إنه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الخميس 13 محرم 1396— 15 يناير 1976